عليه وسلم وخصوصيتها وعظم قدرها تابع لخصوصيته وعظم قدره صلى الله
عليه وسلم وناشئ عنه ابلغ اي اوصل لسيدنا مفعول اول لابلغ وهو المنتهي
اليه فهو الثاني من حيث المعنى وعديا لفعل اليه هنا باللام والمعروف تعديته
الى مفعوليه معا بنفسه ومولانا محمد منا السلام مفعول ثان لابلغ
وهذا من معنى تسليم الناس بعضهم على بعض وبعث بعضهم السلام الى بعض
ومثار ذلك هنا هو المحبة والتعظيم والشوق وهو عنوان على ذلك وقد كان
من شان السلف انهم يرسلون السلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وممن روي عنه ذلك عبد الله بن عمر وعمر بن عبد العزيز رضي الله عنهم وجاء عنه
صلى الله عليه وسلم انه لا يسلم عليه احد الا رد عليه السلام وورد في هذا
الذي في الاصل كما تقدم ان الله يبعث ملكا يبلغه عنه فهو المراد بابلاغ الله
المذكور هنا اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد سيد الخلق الاولين
الذين قبله عموما من ادم عليه السلام اليه وسيد الخلق الاخرين الذين بعده
الى يوم القيامة ويحتمل ان كل طبقة من الخلق اولون بالنسبة لمن بعدهم
اخرون بالنسبة لمن قبلهم والمراد تعميم الخلق وانه سيدهم اجمعين وقد يحتمل
ان المراد بالاولية هنا اولية التقدم الرياسي وهو تقدم الشرف والمجد فيكون
المراد بالاولين اعيان الخلق من النبيين والمرسلين وبالاخرين غير الانبياء من ساير
الخلق والله اعلم ومستند اطلاق السيد عليه صلى الله عليه وسلم ما صح من قوله
صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم وهو مستند اطلاق المولى لانه بمعناه
هنا وقوله صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه وقال الشافعي في
هذا يعني بذلك ولاء الاسلام اي من كنت ناصره ومواليه ومكافيه ومحبه
ومصافيه فعلي كذلك فهو كقوله تعالى ذلك بان الله مولى الذين امنوا وان
الكافرين لا مولى لهم وقول عمر اصبحت مولى كل مومن اي ولي كل مومن اللهم
صل على سيدنا ومولانا محمد في كل وقت وحين يراد بهما معا مطلق الزمان
الصادق بقليله وكثيره ويفسر احدهما بالاخر ويراد بالوقت المقدار الموقت
من الزمان وهو المقدر لامر ما كوقت الصلاة ووقت الزراعة ونحو ذلك
وبالحين الزمان المحدود بكونه جزءا من الزمان وقطعة منه لا الزمان المستمر
ومنه هل اتى على الانسان حين من الدهر والاقرب انه هنا من عطف المرادف
او شبهه وان المراد بهما معا مطلق الزمان واقل ما يصدق عليه منه والله اعلم
اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد في الملا الاعلى صلاة متصلة متجددة
الى يوم الدين اي الجزاء اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد صلاة مستمرة
حتى اي الى ان ترث الارض ومن عليها برجوع ملك ذلك اليك بعد انقراض
الدنيا وفناء اهلها اذ هو الباقي بعد فناء خلقه واليه مرجع كل شيء ومصيره وهو
القايل اذ ذاك لمن الملك اليوم لله الواحد القهار وقال البيضاوي
في تفسير الاية انا نحن نرث الارض ومن عليها لا يبقى لاحد عليها وعليهم ملك
ولا ملك او نتوفى الارض ومن عليها بالافناء والاهلاك توفي الوارث لارثه

انتهى

انتهى وانت خير الوارثين اي خير مرجوع اليه او خير من يبقى بعد فناء من يموت اللهم
صل على محمد النبي الامي هذه رواية في حديث ابي مسعود الانصاري رضي الله
عنه وتقدم ذكر مخرجها وهمز الشيخ بخطه النبي هنا والذي بعده في هذه
الصلاة في النسخة السهلية وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد
وبارك على محمد النبي الامي كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد هذا اخرها
اللهم صل على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد عدد ما احاط به علمك
تقدم ما فيه وجرى بمعنى نفذ ومضى به الضمير عايد على الموصول الذي هو ما والبا
للمصاحبة قلمك بالكتابة فيما مضى في اللوح المحفوظ والفروع المنتسخة منه
بعد ذلك الى حين هذه الصلاة وفيما ياتي في الفروع المنتسخة الاتية واما اللوح
المحفوظ فظاهر الاخبار انه فرغ من كتابته قبل خلق السموات والارض وقد كتب
فيه مقادير كل شيء وما هو كاين الى يوم القيامة وانما المكتوب بعد ذلك الفروع
المنتسخة منه كالفروع المنتسخة من الاصل وفيها يقع الاثبات والمحو على ما ذكر
في الاية وسبقت به اي بكونه ووجوده مشيتك اي ارادتك من الكاينات
لان كل كاين هو عن مشيته تعالى وتقديره وصلت عليه صلى الله عليه وسلم
ملايكتك صلاة دايمة بدوامك باقية بفضلك الباء سببية واحسانك
هو المعاملة بخير الى لانتهاء الغاية او المعية ابد الابد الابد الزمان المستقبل
الذي لا نهاية له كما في الاخرة او الا بانقضاء الازمنة كما في هذه الدار واتى بلفظين
من الابد باضافة احدهما الى الاخر للمبالغة والتاكيد في التابيد والدلالة
على عدم الانقطاع ابدا بدل من الجار والمجرور قبله او ظرف ثان لا على البدلية
لا نهاية اي لا غاية ولا تمام لابديته الضمير لقوله ابدا ولا فناء لا عدم لديموميته
اي دوامه بقايه والديمومية هي النسبة التي بين الديمومة دون ياء بعد
الميم وهو المصدر وبين موصوفها وجملة لا نهاية لابديته نعت لقوله ابدا
وجملة ولا فناء لديموميته معطوفة عليها وضميرها لمعاد ضميرها
اللهم صل على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد عدد ما احاط به علمك
واحصاه جمع عدده واحاط به كتابك هو اللوح المحفوظ وقد قال
تعالى وكل شيء احصيناه في امام مبين اي كتاب وهو اللوح المحفوظ وشهدت
به ملايكتك كشهادتهم بوحدانيتك ونبوة نبيك وشهادتهم لرسلك
بالتبليغ وعلى الذين كذبوهم بالتكذيب وشهادتهم لا شهادك اياهم على
غفرانك لقوم كالذين مروا بهم يذكرونك واهل موقف عرفات الى غير
ذلك مما شهدوا به لخلقك او عليهم وخصوصا الكرام الكاتبين وارض عن
اصحابه اي عاملهم بالقبول والاقبال والاكرام والافضال وارحم امته
قابلها بالاحسان والخير العاجل والاجل وتقدم عقب الكلام على صلاة
الحسن البصري رضي الله عنه الكلام على تخصيص الصحابة بالرضوان وغيرهم
من المومنين بالرحمة ولفظ الامة يعم الصحب فهو عام بعد خاص انك حميد
مجيد اللهم صل على محمد وعلى ال محمد وعلى جميع اصحاب محمد هذه ايضا

Copyright King Saud University